مشروع بيت لحم 21

استدامة بيئية نحو حياة أفضل:

أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع بلدية بيت جالا في 17 و24 تشرين الثاني و1 كانون الأول 2006

نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

إعداد:

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس

بيت لحم، الضفة الغربية

هاتف: 02-2741889

فاكس: 02-2776966

موقع الكتروني: www.arij.org

بدعم من:

المفوضية الأوروبية

European Commission, LIFE-Third Countries Programme

&

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC)

الآراء المطروحة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع بلدية بيت جالا بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت على مدار ثلاثة أسابيع في 17 و24 تشرين الثاني و1 كانون الأول 2006 وذلك في مقر البلدية. شارك في هذه الحملة 34 شخصا ينتمون إلى 22 مؤسسة محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في مدينة بيت جالا

	نوع المؤسسة	اسم المؤسسة	عدد المشاركين
1	**مؤسسات زراعية**	جمعية مزارعي بيت جالا	**34**
2	**مؤسسات خيرية**	جمعية الإحسان الأرثوذكسية	
3		وكلاء الكنائس الأرثوذكسية	
4		جمعية مار منصور	
5		جمعية بيت القديس نيقولاوس	
6		جمعية دار الشيوخ	
7		جمعية أصدقاء المريض	
8	**مراكز ثقافية**	مركز اسكندر الخوري الثقافي	
9	**مؤسسات تعليمية**	مدرسة بنات بيت جالا الثانوية	
10		مدرسة القدس الأمريكية	
11		مدرسة البطريركية اللاتينية	
12		مدرسة وديع دعمس	
13	**مؤسسات بيئية**	مركز التعليم البيئي	
14		سلطة المياه والمجاري بيت لحم	
15	**مؤسسات نسائية**	جمعية السيدات لرعاية الطفل	

16		نادي الطفل الفلسطيني	
17		جمعية يونانيات فلسطين	
18	**مؤسسات الشباب والنوادي**	نادي شباب المالحة الرياضي	
19		نادي كريمزان	
20		شبيبة القديس نقولاوس	
21		مجموعة كشافة ومرشدات طاليتا قومي	
22		المجموعة البابوية البيتجالية	

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

- أشار المشاركون إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وقلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة بين سكان المدينة نتيجة الظروف السياسية الراهنة والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى ضعف المؤسسات الفلسطينية وقلة الموارد المالية والبشرية. مما أدى إلى زيادة ظاهرة الهجرة للخارج خاصة بين الشباب. وهنا دعا المشاركون إلى ضرورة خلق فرص عمل للشباب عن طريق إنشاء مشاريع منتجة اقتصادياً والاعتماد على القدرات البشرية الفلسطينية من أجل تحسين الوضع الاقتصادي المتردي، كما يتوجب تقليل الاعتماد على المنح الخارجية وتفعيل دور المهاجرين في الخارج وذلك بتشجيعهم على استثمار أموالهم لإنشاء مشاريع تخلق فرص عمل وتدعم اقتصاد المدينة.

- أشار المشاركون إلى الفلتان الأمني السائد حاليا في المنطقة وما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية خاصة تفاقم ظاهرة السرقات في المدينة، وهذا يعود بشكل رئيسي إلى الاحتلال الإسرائيلي إضافة لضعف

الجهازين التشريعي والتنفيذي. كما أن الفساد والمحسوبية هما أحد الظواهر السائدة في المدينة ويرجع السبب بذلك إلى ضعف القوى التنفيذية في دعم التشريعات ومنع الانتهاكات، فبعض المواطنين يمتنعون عن دفع التزاماتهم المالية ويرفضون التعاون مع الجهات المسئولة في المجتمع.

- شدد المشاركون على الأمور التالية:

1) معاناة تجار المدينة من ارتفاع التعرفة الجمركية لبعض السلع بسبب ظاهرة احتكار هذه السلع، كما وشددوا على ضرورة الحد من هذه الظاهرة عن طريق تفعيل دور القطاع الخاص وتطوير خطة عمل على المستوى الإقليمي لتحقيق ذلك.
2) ضعف الترابط الأسري بسبب سوء الوضع السياسي والاقتصادي.
3) التهميش الاجتماعي لفئة الشباب ونقص في الرقابة المجتمعية عليهم، نتيجة ضعف دور المؤسسات والمراكز الشبابية وعدم تلبية احتياجاتهم في المجتمع مما يدفع العديد منهم للهجرة والاغتراب بحثا عما يلبي احتياجاتهم. وهذا يتطلب تفعيل المراكز الشبابية والأنشطة اللامنهجية والرياضية الموجهة لفئة الشباب بما في ذلك حملات التوعية المجتمعية، وإشراك الشباب في عملية صنع القرار.
4) افتقار المسنون في المدينة إلى وجود ضمان اجتماعي وتأمين صحي يغطي نفقات الأطباء والعلاج.
5) ضعف التوعية الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية التربوية لدى سكان المدينة، حيث يمكن ملاحظة هذا الضعف من خلال سلوك المواطنين، إذ ينعكس نقص التوعية على ممارسات السكان وأعمالهم اليومية. مما يتطلب تفعيل نهج العمل التطوعي بين المواطنين.
6) تناقص مساحات الأراضي التي تخضع للسيطرة الفلسطينية بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في مصادرة أراضي المدينة والتوسع الاستيطاني بالإضافة إلى بيع الأراضي من قبل مواطنين فلسطينيين ضعفاء النفوس ليس لديهم انتماء لوطنهم، الأمر الذي يتطلب تشكيل لجان مقاومة شعبية لمحاربة الانتهاكات الإسرائيلية وعصابات الأراضي. كما وأن معظم الأراضي ضمن حدود البلدية مملوكة من قبل السكان الأمر الذي يعيق البلدية من تطبيق مشاريع ضخمة إلا في حال شراء الأراضي مما يزيد من تكلفة المشاريع.

آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول المشاكل البيئية السائدة في مجتمعهم وهي (شكل 2):

- أشار المشاركون إلى معاناة سكان المدينة من نقص في كمية المياه المتوفرة وذلك لعدة أسباب هي:

1) الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية مما يشكل عائقا أمام سلطة المياه والمجاري في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية.
2) عدم كفاءة أعمال الصيانة لشبكة المياه العامة من قبل الجهة المسئولة.
3) امتناع بعض المواطنين عن تسديد فواتير المياه.
4) الشبك غير القانوني وسرقات عدادات المياه من قبل بعض المواطنين.

- أشار المشاركون إلى غياب الإدارة السليمة بيئيا للمياه العادمة والنفايات الصلبة وذلك من حيث:

1) سوء حالة شبكة الصرف الصحي بسبب الشبك غير القانوني من قبل العديد من المواطنين مما يتسبب بزيادة تدفق المياه العادمة في الشبكة بشكل يفوق قدرتها الاستيعابية، حيث يؤدي ذلك إلي فيض المياه العادمة في الشوارع والتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض. وهذا يتطلب تفعيل إدارة ومراقبة شبكات الصرف الصحي لمنع هذه الممارسات. كما وأشار المشاركون إلى أن نظام تصريف مياه الأمطار الذي لا يغطي كافة أحياء المدينة غير فعال مما يزيد العبء على شبكة الصرف الصحي.
2) اقتصار عملية إدارة النفايات الصلبة في المدينة على تجميع النفايات ونقلها إلى المحطة الانتقالية التي تقع وسط منطقة سكنية حيث يتم فيها ضغط النفايات الصلبة لتقليل حجمها ومن ثم نقلها إلى مكب أبو ديس الذي يقع خارج حدود محافظة بيت لحم وبالتالي فإن المدينة والمحافظة بشكل عام تفتقر إلى وجود مكب نفايات صحي.

- أشار المشاركون إلى تلوث الهواء الناتج عن مناشير الحجر التي تنتشر داخل وخارج المدينة مما يؤثر سلبا على صحة المواطنين بالإضافة إلى التلوث الناتج عن عوادم السيارات والذي ازداد بشكل ملحوظ بسبب زيادة العبء على شبكة الطرق داخل المدينة نتيجة السيطرة الإسرائيلية على الطرق الفلسطينية والحواجز المقامة عليها.

تقييم عمل بلدية بيت جالا

يوضح التالي آراء المشاركين حول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع:

- أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها البلدية للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المادية المتاحة وعدم التزام المواطنين بدفع الرسوم المستحقة عليهم وغياب القانون. ولكن شدد المشاركون

على أن دور البلدية يجب ألا يقتصر على تزويد المواطنين بالخدمات وذلك لكونها مسئولة عن توفير مجتمع سليم بيئيا ومنصف وعادل اجتماعيا ومنتج اقتصاديا مما يتطلب منها:

1) تخصيص جوانب للبرامج التنموية والتطويرية في الميزانية ودعم المشاريع التي تساهم بخلق فرص عمل مستدامة للمواطنين بهدف تحسين مستوى معيشتهم.
2) تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار وتسهيل حصول المواطنين على المعلومات.

- ألقى المشاركون الضوء على أن المبادرات المحلية بين البلدية والمواطنين موجهة نحو تزويد الخدمات وليس نحو التخطيط والتنمية داخل المجتمع.

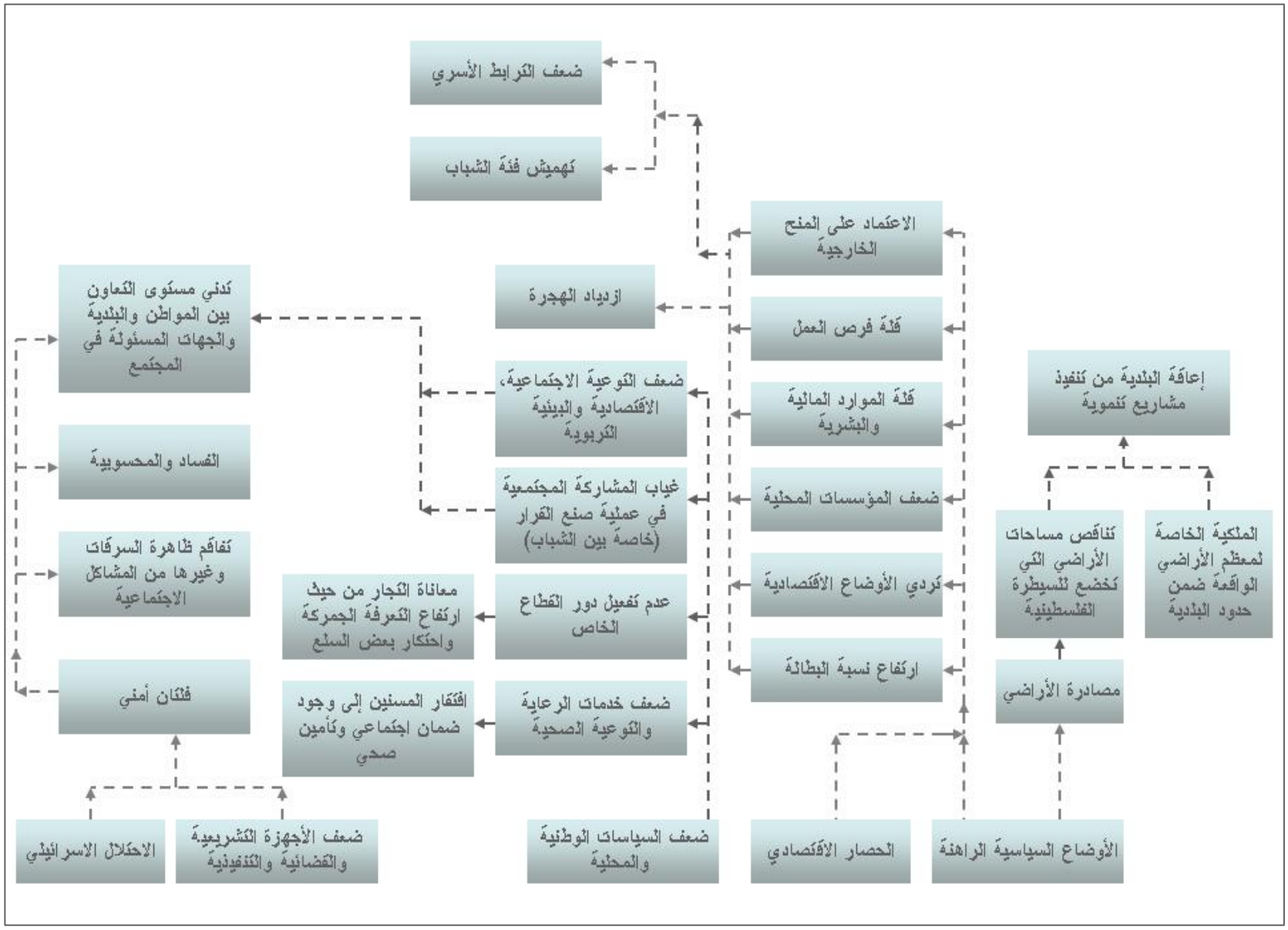

شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في مدينة بيت جالا استنادا على آراء المشاركين

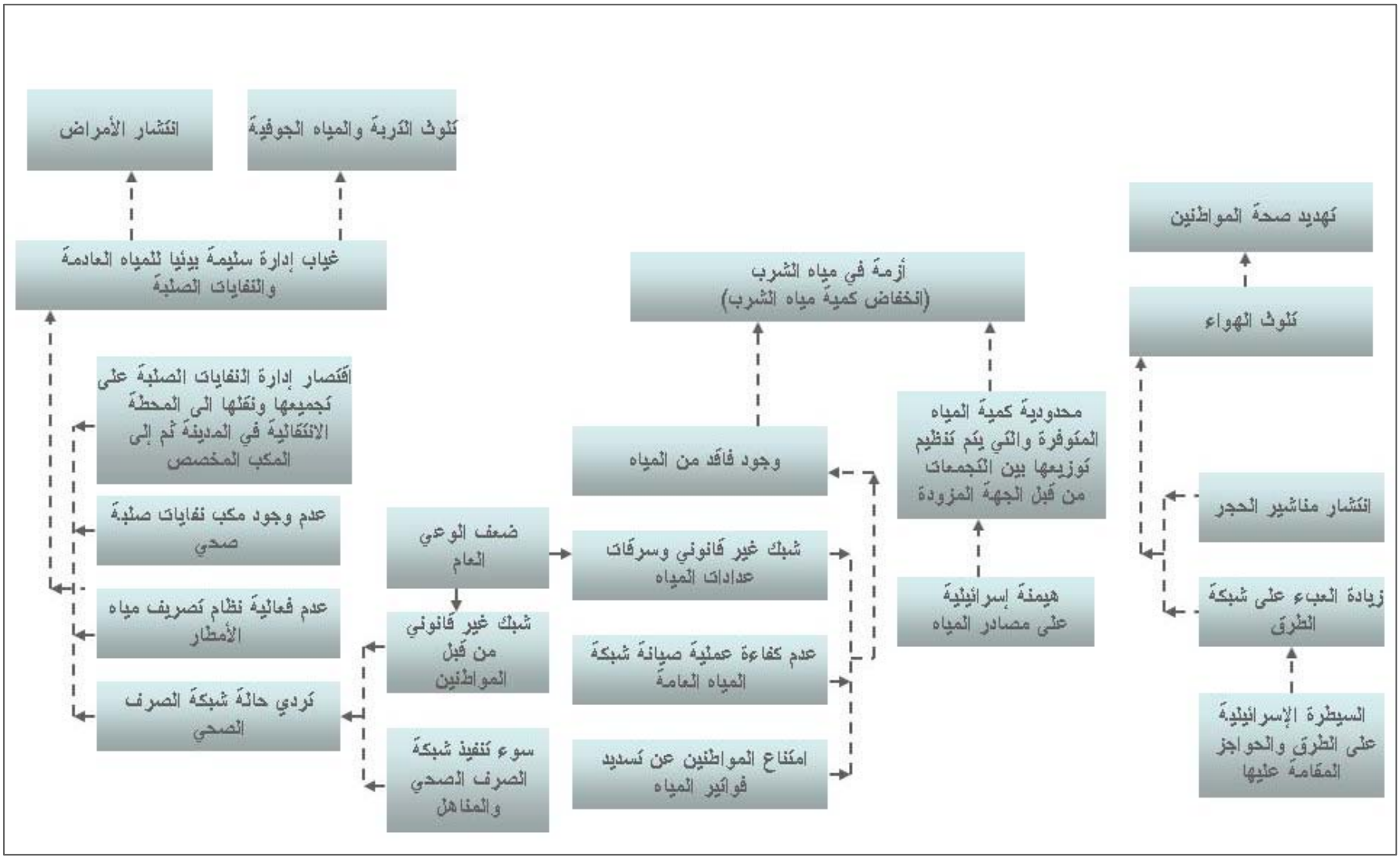

شكل 2: شجرة المشاكل البيئية في مدينة بيت جالا استنادا على آراء المشاركين